شرح
حديث الإخلاص

صنّفه

حضرة العلامة تاج الشريعة المحدث الفقيه الأعظم

محمد اختر رضا خان
القادري الأزهري صانه الله تعالى

ناشر
المجمع الرضوي
۸۳ سوداگران رضا نگر
بریلی شریف (یوپی)

بسم الله الرحمٰن الرحيم

شرح حديث الاخلاص

صنّفه

حضرة العلام تاج الشريعة المحدث الفقيه الاعظم

محمد أختر رضا خان

القادري الأزهري صانه الله تعالىٰ

رتبها

حضرة مولانا المفتي

محمد شعيب رضا القادرى الرضوى النعيمى

بريلى الشريفة

الناشر :- المجمع الرضوى سوداكران ، بريلي الشريفة

تفصيل الطبع

الرسالة : شرح حديث الاخلاص

صنفها : تاج الشريعة المحدث المفتى الاعظم الشيخ محمد أختر رضاخان القادرى الازهرى صانه الله تعالىٰ

رتبها : حضرة مولانا المفتى **محمد شعيب رضا** النعيمى الرضوى البريلوى

صححها : حضرة مولانا المفتى **محمّد مطيع الرحمٰن** النظامى الرضوى الاستاذ جامعة الرضا بريلى الشريفه

اهتم بطبعها : نجل المؤلف حضرة مولانا المفتى **محمّد عسجد رضاخان** القادرى رئيس مركز الدرسات الاسلاميه جامعة الرضا بريلى الشريفة

الكمبيوتر : عتيق احمد حشمتى (**شجاع ملک**) البريلوى

الناشر : المجمع الرضوى محلة سوداگران بريلى الشريفة

يطلب من:-

المجمع الرضوى سوداگران بريلى الشريفه (الهند)

رضا اكاديمي كاميكر استريت ممبائى ٣ (الهند)

المكتبة الاويسيه جمواء غريديه جاركند (الهند)

بسم الله الرحمٰن الرحيم

أرشد النبى صلى الله تعالىٰ عليه وسلم إلى أن الأعمال لا تتأتى إلا من إرادة قلبية وانه ليس للمرء الا مانوى

بهذا الحديث رواه البخارى و مسلم و ابو داؤد والترمذى و النسائى وابن ماجة عن سيدنا عمر بن الخطاب و ابو نعيم والدار قطنى فى غرائب مالك عن ابى سعيد الخدرى و ابن عساكر فى الامالى عن انس ورشيد العطار عن ابى هريرة كذا فى الجامع الصغير للامام السيوطى قلت و كذا رواه الامام ابو حنيفة بمثل الاسناد الذى ساقه البخارى عن شيخه الحميدى غير ان اسناد الامام اعلى من اسناد البخارى و لفظه ابوحنيفة عن يحى عن محمد بن ابراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص الليثى عن عمر بن الخطاب قال

قال رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم الاعمال بالنيات ولكل امرئ مانوىٰ فمن كانت هجرته الى الله و رسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها اوامرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجرا ليه

(مسند امام اعظم ص ۲)

هذا الحديث اصل عظيم فى الدين فيه الترغيب للمرء والتلقين لحسن النية والاخلاص لا سيما الطالب لعلم الحديث كأ ن الدخول فى منهج الطلب لهذا العلم الشريف

له حكم الهجرة الى الله و رسوله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم فكما ان الاخلاص شرط فى الهجرة الى الله والرسول كذلك هو شرط ههنا.

من ثم جرت العادة من اكثر من صنف هذاالعلم انهم بدء وا بهذا الحديث فى مصنفا تهم فلذلك الامام البخارى الذى هو مقدم جماعة المحدثين بدأ كتابه بهذا الحديث الشريف قال الامام الخطابى انه يستجب عندالمتقدمين من مشائخنا ان يقدم حديث **انما الاعمال بالنيات** فى امور الدين قبل كل شئى واطبق ائمة الحديث على فضل هذا الحديث وشرفه وعظيم قدره ومكانته لأن لهذا الحديث وقعا عظيما فى القلوب وله فوائد جمة والحديث اصل عظيم فى اصول الدين جعله بعض العلماء نصف علم لان الاعمال باسرها على قسمين قلبى و قالبى اعنى بدنى والنية اصل لاعمال القلب وإن لاحظت ان جميع الاعمال سواء كانت عبادات او عادات يتوقف ثوابها و قبولها على حسن النية فيمكن ان يعتبر الحديث تمام العلم و جملة الدين قال الامام الشافعى ان هذا الحديث يدخل فى سبعين بابا من الدين يريد الامام المذكور بهذا ان لهذا الحديث مد خلا عظيما فى الدين و ليس يريد ان الحديث انما يدخل فى سبعين بابا فقط بل مقصوده المبالغة و افادة كثرة نفوذ الحديث و الا فان الحديث يدخل فى اكثر من سبعين بابا لان العبادات والمعاملات والعادات اقسامها لا تعد ولا تحصى والنية لها مدخل فى كل محل قال السيد

ابن الکمال ان عالم الملکوت له غلبة علی عالم الظاهر والعالم الظاهر مسخر لعالم الملکوت من اجل هذا لا بد ان یظهر اثر لنیات النفوس و کیفیاتها فی الاعمال التی یباشرها الناس فکل عمل صدر عن نیة ربانیة مقترنا بکیفیة نورانیة یکون فیها البرکة والسعادة والجمعیة والزکاة .وکل عمل صدر عن قصد فاسد ونیة شیطانیة مجتمعا بکیفیة مظلمة اقترن بالنحوسة والشئوم والقلق لذلک **قال صلی الله تعالیٰ علیه وسلم انما الاعمال بالنیات** اعنی ان الاعمال مرتبطة بالنیات کما ان الاشیاء فی العالم العلوی ترتبط باسرارکونیة

قال فی "روح البیان"

"تخلف نوشیروان مرة عن اصحابه فی صید و دخل حدیقة فقال لصبی هناک ناولنی رمانة فنا وله الصبی الرمانة واستخرج نوشیروان من حبا تها عصیرا جما فارتویٰ منها عند ذٰلک اعجبته الحدیقة وعزم ان یا خذها من ما لکها وسأل الصبی ان ینا وله رمانة اخریٰ و اذا برمانة مر ة یا بسة ذات عصیر قلیل فسأل نو شیروان الصبی عن شان الرمانة فقال الصبی لعل الملک اراد البغی فزاح عن قلب نوشیروان بعد ان سمع هذا الجواب قصد البغی و سأل الصبی رمانة ثالثة فوجدها اطیب من الاولیٰ عند ذٰلک قال الصبی لعل الملک رجع عن قصد الحیف"

علم من هنا ان للنیة آثارا تترتب علیها بکل حال ان کانت النیة حسنة ظهرت آثارها حسنة وان کانت سیئة

بدت آثارها سيئة انظروا الكافر نوشيروان حصلت له الفائدة من حسن نيته و اذا كان هذا شان مجرد النية فاذا وجد العمل مقرونا بها فلا بد ان تبدؤ نتائجها، العمل الصالح بنية صادقة ينتج نتيجة حسنة وما كان من عمل عن نية فاسدة فانه يؤدى أثراسيئا و علم من هذه الحكاية أيضا ان الطاعة سبب لصلاح العالم وان الكافروان لم يكن اهلا للطاعة ولا يصح له عمل لكن لما ظهر لحسن نيته فى الدنيا هذا الأثر المعلوم ظاهرا من هذه الحكاية فما ظنك بالأولياء الكرام الذين هم صور مجسمة لطاعة الله و رسوله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم كيف لا يوثر افعالهم الحسنة فى صلاح العالم لا جرم لاعمالهم الصالحة شان و اى شان فى صلاح الدنيا فهذا ظاهر من هذه الحكاية.

قال الله تبارك وتعالىٰ:

ولولادفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض

(جزء/٢)

قال فى "روح البيان"

(**ولولا دفع الله الناس بعضهم**) الذين يباشرون الشر والفساد (**ببعض**) آخر منهم يردهم عما هم عليه بما قدرالله من القتل (**لفسدت الارض**) وبطلت منافعها و تعطلت مصالحها من الحرث والنسل وسائر ما يعمر الارض و يصلحها.

و قيل لولا دفع الله بالمؤمنين والابرار عن الكفار والفجار لهلكت الارض ومن فيها ولكن الله يدفع بالمؤمن

عن الكافر وبا لصالح عن الفاجر

قال رسول الله صلیٰ الله تعالیٰ علیه وسلم

ان الله لید فع بالمسلم الصالح عن مائة من اهل بیته جیرانه البلاء ("روح البیان" ۱/۳۹۲)

علم من الآیة أن الله تبارك وتعالی جعل العامة من المسلمین سببا لنظام العالم علیٰ هذا فالاولیاء الکرام اعلیٰ درجة بکثیر و جملة القول أن الله تبا رك و تعالیٰ ملك الملوك و اطاعته سبب للصلاح والفلاح فی الدارین ومعصیته موجبة لسوء الحال دنیا واخریٰ والنیة لها دخل کبیر فی الطاعة لذلك قال صلی الله تعالیٰ علیه وسلم انما الاعمال بالنیات یعنی ان الاعمال لا تقبل فی الحضرة الالهیة بل لا تعتبر بغیر الاخلاص والحدیث مروی فی اکثر الطرق بهذه الالفاظ وهی اشهر الفاظ الحدیث و جاء فی روایة الاعمال با لنیات والامام الاعظم ابو حنیفة انما خرّج الحدیث فی مسنده هکذا کما تقدم۔

وهکذا فی "المرقاة" لملا علی القاری وورد فی بعض الروایات الاعمال بالنیات وفی بعضها العمل بالنیة والمراد بجمیع هذه العبا رة واحد وهو أنه لایقبل عمل قلبی او بدنی من اخذ وترك لفعل قصدا (لا مجرد الترك فانه غیر مقدور علیه کما حققه سیدی الجد الامام احمد رضا قدس سرهٗ قال فی "المعتمد المستند" تحت قول العلامة فضل الرسول فی المعتقد۔

بالطلب جزما او غیر جزم فی الفعل او الکف او

بالاباحة اى بالتخيير بين الفعل والترك.

رحمه الله لقد اجاد فى التعبير بالكف، فانه الذى يقدر عليه البشر بإقدار الله تعالىٰ، وهو ايضا حقيقة فعل من أفعال النفس بخلاف محض الترك، فإنه عدم ولايقدر عليه الانسان، فكيف يكلف به كما نص عليه المحققون. من هنا أظهر جهل الوهابية حيث يدعون الإتباع فى الترك، ليت شعرى كيف يتبع الانسان فيما ليس باختياره ولا مقدوراً له، نعم، الاتباع فى الكف، فما ثبت بهى أن النبى صلى الله تعالىٰ عليه وسلم كف عنه مع وجود المقتضى له عينا وعدم المانع أصلا، ولم يكن من خصوصياته صلى الله تعالىٰ عليه وسلم علم أنه مهجور شرعاً فأدناه الكراهة، أما مجرد أن النبى صلى الله تعالىٰ عليه وسلم لم يفعل فلا يثبت به شىء كما حققه المحققون وبيناه فى حواشى إذاقة ألاثام) وقول و فعل أو عبادة أوعادة غير مقبول ولا معتبر بدون النية ولا يعتبر به ولا يحصل عليه الثواب.

ثم ان الاعمال قسمان مقصود لذاته مثل الصلوة و غيرها من العبادات البدنية والمالية هذا القسم لا يتأ تى فيه الثواب بغير نية صحيحة ولا يصح العمل بدونها والقسم الثانى عمل يكون وسيلة الى عمل آخر كالوضوء يجوز بغير النية وتصح الصلوٰة بهذا الوضوء و هذا هو مذهب امامنا الاعظم

فائده:- النية سنة مؤكدة فى الوضوء وتركها

موجب للاساء والملامة وتعود الترك اثم **الفتاوى الرضوية** **والدر المختار** وغيرهما وعند غيره من الائمة لا يصح الوضوء بدون النية ولا تجوز الصلوة بمثل هذا الوضوء والحق في هذه المسئلة و في كل مسئلة مع امامنا الاعظم رضي الله تعالىٰ عنه لأن القرآن اطلق الامر بالوضوء ولم يقيد بالنية و من قواعد الاصول ان المطلق يجرى على اطلاقه والمقيد يجرى على تقييده و ظاهر مفهوم الحديث يشمل الحكم الاخروى يعنى الثواب والحكم الدنيوى وذلك بطريق المقتضىٰ وتقدير مضاف قبل قوله الاعمال فيكون تقدير العبارة حكم الاعمال وهذا لان صحة الكلام تتوقف علىٰ هذا المقصور قال في الاشباه وعلىٰ هذاقرروا حديث **إنما الاعمال بالنيات** أنه من باب المقتضى: إذ لايصح بدون التقدير لكثرة وجود الاعمال بدونها، فقدروا مضافا وأى حكم الأعمال وهو نوعان.

أخروى وهو الثواب واستحقاق العقاب.

ودنيوى وهو الصحة والفساد، وقدأريد الأخروى بالإجماع للإجماع على أنه لاثواب، ولا عقاب إلا بالنية، فانتفى الأخر أن يكون مرادا، وإما لأنه مشترك ، ولا عموم له، أولاندفاع الضرورة به من صحة الكلام به، فلا حاجة إلى الآخر.

والثاني: أوجه: لأن الأول لايسلمه الخصم: لأنه قائلٌ بعموم المشترك، فحينئذ لايدل على اشتراطها في الوسائل للصحة ولا على المقاصد أيضا.

يعنى الصحة والحديث يحتمل المعنيين و ائمتنا الكرام حملوا الحديث على الحكم الاخروى فالمعنى أن ثواب الاعمال موقوف على النية والشافعية و غيرهم حملوا الحديث على الصحة يعنى أن الاعمال بغير النية غير صحيحة لذلك قالوا با شتراط النية فى الوضوء و اذا احتمل الحديث كلا المعنيين ولا معنى للحديث قطعى كان مفهوم الحديث ظنيا.

من ثمة قال العلامة الحموى فى "غمز العيون" ومن هنا نشأ أشكال على من استدل بالحديث على اشتراطها فى العبادات كصاحب "الهداية" مع ماصرح به فى الأصول من أن حديث: **إنما الأعمال بالنيات** من قبيل ظنى الثبوت والدلالة، وهو يفيد السنة والاستحباب دون الوجوب والافتراض، "غمز العيون"

ولا يجوز الزيادة بالظنى على القطعى من مفهوم الكتاب على هذا ائمتنا الحنفية لم يقولوا باشتراط النية فى الوضوء على أنه يلزم الشافيعة ان يقولوا باشتراط النية فى ازالة النجاسة (الفعل الذى هو من قبيل الترك أيضا ولكنهم لم يقولوا به ههنا و هولاء (أى الشافعية) يقولون أن الافعال التى هى من قبيل الترك النية فيها ليست بلازمة و به يظهر) جليا أنهم يرون استثناء الترك من عموم الافعال واستثنائه يحتاج الى دليل و بتقرير نا يظهر أن كل فعل و ترك يحتاج الى النية فى حصول الثواب عندائمتنا والاعمال المقصودة لذاتها تتوقف

صحتها على النية لأن الله تعالىٰ يقول: وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين.

وقول الشافعية لا تشترط النية في ازالة النجا سة لأن الازالة من قبيل الترك مثل الزنا فان تارك الزنا طلا يحتاج الى النية في سقوط العذاب ويحتاج الى النية في تحصيل الثواب على ترك الزنا كذالك ازالة النجاسة لايحتاج الى النية (بالنسبةالى الطهارة) ويحتاج الى النية أيضا في ذلك العمل بالنسبة الى حصول الثواب على امتثال امرالشرع (العلامة المناوى) هذاالقول لا يضر نا شيئا بل لنا أن نقول نفس هذاالقول في مسئلة الوضوء وهوأنه لا حاجة الى النية في الوضوء من اجل سقوط العذاب على ترك الوضوء ولا بد من النية لأجل حصول الثواب على امتثال ا مر الشرع وهذا هومطلوبنا الذى يثبت بهذا التقرير من الشافعية ولله الحمد.

ثم ان هذاالتقرير كما أنه يجرى في الترك كذالك يجوز ان يجرى في كل فعل فيلزم ان لاتشترط النية رأسا وجملة القول أنه اذا جعلت الصحة محملا للحديث وهو غير مطرد كما لا يخفى من اجل هذااستثنى الشافعية الترك من عموم الاعمال واذا حملت الحديث على الثواب كما صنع الحنفية فهو جامع من غير شك بحيث يشمل الكل ولله الحمد وكما أن هذاالحديث يدل على اعتبار النية في الاعمال كذلك يدل على تعيين العبادات في مختلف الاوقات فعلم أنه يلزم المرء ان يعين العبادة التي قصدها

من فرض اونفل مثلا الظهر والعصر وغير ذلك و أن المعتبر هو النية لاما جرىٰ على لسانه من غير قصد فلو أنه يصلى الوقتية وقال بلسانه الفائتة فا نما تتأدّى الوقتية لا غير ولوأنه يقضى الفائتة و جرى على لسانه الوقتية فانما تعد قضاء ولم يجب تعيين اعدادالركعات لأن تعيين العبادة لا ينفك عن تعيين العدد والحكمة فى مشروعية النية تمييز العبادة عن العادة وان يمتاز مراتب العبادات المختلفة بعضها عن بعض وليعلم أن النية عمل القلب وأنه اسم لارابة القلب فلا يلزم اجراء ها على اللسان وان قال باللسان والقلب لاه وخلو عن الارادة فلا معتبر به وان فرض أنه نوى بالقلب ولم يجر على لسانه أصلاً أوجرى على خلاف ما نوى فلا يضره شيئا مع ذلك قال الفقهاء أنه يستحب التلفظ بالنية كى يوا فق اللسان الجنان ويوا طئ الظاهر الباطن ويحصل استحضار النية فى القلب ويسهل تدبرها.

فائدة:-

(١) يخافت التلفظ بالنية بحيث يسمع بنفسه و الجهر بالنية بحيث يسمعها الآخرون غير مشروع .

(٢) لم ينقل عن النبى صلى الله تعالىٰ عليه وسلم ولا عن الصحا بة الكرام التلفظ بالنية غيرأن اكثر الصلحا ء قالوا با ستحبابه لجميع العزيمة كما تقدم فالتلفظ بالنية بدعة حسنة من هنا علم أنه لاتنحصر البدعة في السيئة بل تكون البدعة حسنة أيضا فزعموا الوهابية أن كل بدعة

سيئة لادليل عليه و عدوان على المسلمين عظيم۔

"والبدعة لغة ماأحدث على غير مثال سابق و شرعا احداث ماليس له اصل من الكتاب ولا من السنة يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ماأحدث فى امرنا هذاما ليس منه فهو ردو يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم من ابتدع بدعة ضلالة الحديث وهو صريح فى أن البدعة نوعان بدعة ضلالة أوبدعة هدى فزعم الوهابية أن كل بدعة سيئة تحكم واختراع وزعمهم هذاهو البدعة وهم فيما زعموامبتدعون والبدعة يجرى فيها الا حكام الخمسة۔

قال الملاعلى القارى فى شرحه على "المشكوٰة"

تحت قوله صلى الله عليه وسلم **وكل بدعة ضلالة** قال فى الازهار: أى كل بدعة سيئة ضلالة لقوله عليه الصلوة والسلام **من سن فى الاسلام سنة حسنة فله أجر ها وأجرمن عمل بها** وجمع ابوبكر و عمر القرآن وكتبه زيد فى المصحف وجددفى عهد عثمان رضى الله عنه قال النووى البدعة كل شئ عمل على غير مثال سبق وفى الشرع احداث مالم يكن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله **كل بدعة ضلالة** عام مخصوص۔

قال الشيخ عزالدين بن عبد السلام فى آخر كتاب القواعد البدعة إما واجبة كتعلم النحو لفهم كلام الله و رسوله وكتدوين أصول الفقه والكلام فى الجرح والتعديل واما محرمة كمذهب الجبرية والقدرية و المرجئة والمجسمة والرد على هولاء من البدع الواجبة لأن حفظ

الشريعة من هذه البدع فرض كفاية وإمامندوبة كا حداث الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد فى الصدر الاول وكالتراويح أى بالجماعة العامة والكلام فى دقائق الصوفية وإما مكروهة كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف يعنى عندالشافعية وأما عند الحنفية فمباح وإما مباحة كالمصافحة عقيب الصبح والعصرأى عند الشافعية ايضا والا فعند الحنفية مكروه والتوسع في لذائذ المآكل والمشارب وتوسيع الأكمام وقداختلف فيه بعض ذلك أى كما قد منا. (مرقاة ١-٣٦٨)

وانما لكل امرئ ما نوى يعنى انما نصيب المرء من عمله مانوى فيحصل له ثواب نيته وفى رواية **وانما لامرئ مانوى** بدون لفظة كل وهذاالجزء من الحديث تقرير لما سبق من الكلام ومحصل الجملتين واحد هوأن العمل لامعتبر به بغير نية وأنه يطلب للعمل نية تختص به وأن نصيب المرء من عمله ما نواه مثلاً ان كان هناك عمل يحتمل ان تكون فيه نيات عدة كأن يعطى فقيرا ذاقرابة شيئا فان اعطاه من اجل فقره يحصل له ثواب صدقة ولا يحصل له ثواب صلة الرحم وان نوى صلة الرحم ولم يراع فقره ينال ثواب صلة الرحم دون ثواب الصدقة وقد يستحق المرء فى عمل صالح بنيات متعددة اجورا عدة مثلا الاعتكاف فى المسجد عمل صالح لكن يجوز ان تكون فيه عدة نيات ويحصل للمرء ثواب على كل نية.

منها (أى من النيات الجائزة فى عمل)أنه جاء فى

الحديث أن المسجد بيت الله فمن دخل المسجد فكأنما جاء لزيارة ربه و للتقرب اليه والله تعالىٰ كريم وفى ذمة كرمه ان يضيف زواره فيجوزان يحصل بهذه النية هذه الفضيلة

والثانى الا نتظار للصلوة وكل مرء ينتظر الصلوة مثل من يشتغل با لصلوة بموجب الحديث الصحيح بحكم هذا الحديث كأن المرء الذى ينتظر الصلوة يصلى تلك الصلوة بعينها ويحصل ثوابها والا مر با لرباط الذى امربه فى قوله تعالى يا يها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا انما المرادبه عند بعض المفسرين هذااى الجلوس فى المسجد لانتظار الصلوة وجاء فى حديث شريف أن الا نتظار للصلوة بعد الصلوة كفارة للذنوب وموجب لحطّ الخطاياو سبب لرفع الد رجات و كرر صلى الله تعالى عليه وسلم القول فذلكم الرباط يعنى بذلك ان هذاهوالرباط الذى امربه فى الآية۔

(٣) صون الاذن والعين والجوارح بتمامها عن المعاصى والممنوعات التى تقع فى السوق والا زقة وفى المسجد يتحفظ المرء عن هذه الا مور ۔

(٤) ينوى الا عتكاف عند دخوله فى المسجد قال العلماء ينبغى للمرء ان ينوى الا عتكاف كل مادخل المسجد لأن اقل الاعتكاف ساعة على قول فبهذه النية ينال ثواب الاعتكاف والاعتكاف عبادة يتيسر حصولها والناس عن نيلها غافلون۔

(٥) يقصد الصلوة على سيد الانام عليه الصلوة والسلام وادعية اخرى تسن عند الدخول والخروج من المسجد وفضلها و ثوابها لا يحصىٰ.

(٦) يقصد ذكر الله تعالىٰ وتلاوة القرآن أوسماع التلاوة أو موعظة ونصيحة للناس وجاء فى الاحاديث أن كل من غدا الى المسجد تذكيرا للناس فهو كمن جاهد فى سبيل الله وورد أيضا أنه اذا جلس قوم فى بيت من بيوت الله يتلون القرآن ويدارسونه حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة.

(٧) يقصد ان ينال ثواب الحج والعمرة فقد ورد فى الحديث ان كل شخص دخل المسجد متوضيا وصلى ينال ثواب الحج والعمرة خصوصا المسجد النبوى الشريف.

(٨) ينوى تعلم العلم وتعليمه والامر بالمعروف والنهى عن المنكر حيث يحصل ذلك باجتماع الناس فى المسجد بسهولة.

(٩) يقصد زيارة أخ فى الدين يكون عونا له فى سبيل الله

(١٠) يقصد السلام على الجلوس فى السجد أو على من يدخل فيه و ينوى الرد عليهم.

(١١) يشتغل فى المراقبه والفكر فى احوال الآخرة ويستغفر الله مما فرط منه.

(١٢) ينوى الحضور والطمانية والاستغراق فى مشاهدة الحق بحيث يحصل له روحانية من نورانية المسجد وهو محل لتجلي خاص لله لأن الله تعالى أضاف المسجد

الى نفسه فقال تعالى بيتى الدخول فى المسجد نفسه من اعمال الآخرة والمسجد نفسه محل للعبادة۔

(١٣) ان استعمل رجل النية الحسنة فى اعمال الطبيعة والشهوانية يؤجر عليها مثلا التطيب يوم الجمعة۔

وكذالك فى الايام الأخر على قصد اتباع سنته صلى الله تعالى عليه وسلم لأن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحب الطيب وعلى قصد تعظيم المسجد وازالة الرائحة الكريهة عن نفسه وعن غيره وادخال السرور على الملائكة و من بجنبه من الناس وسد باب الغيبة حتى لا يغتابه احد من اجل النتن فيبتلى با لمعصية قال بعض اهل الحقيقة أن عمل المرء سير بدنه الى الله تعالى والنية اسراع قلبه اليه سبحنه وتعالى القلب الملك و جوارح البدن جنده ولا يقاتل الملك بغير الجند ولا الجند يقا تلون بغير ملك قصد هم بهذا المثال افادة ربط النية با لقلب واعلام بأن العمل بغيرنية لا ينفع و كذالك مجرد النية بدون عمل لا خير فيه وهذا اذا لم يكن هناك شئ مانع من العمل والا فالمرء يؤجر على نيته اذا عجز من العمل بعذر صحيح مقبول شرعا كما يظهر من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما لكل امرئ ما نوىٰ ومن اجل ذلك قال فى حديث أخر نية المؤمن خير من عمله والحديث مشتمل على قاعدتين عظيمتين۔

القاعدة الاولى استفيدت من الجملة الاولى انما الاعمال با لنيات عبادة لا تتأتى بغير نية اذا كانت

العبادة لاتتميز عن العادة الا بالنية اماما لا يكون الا عبادة فلا يحتاج الى النية ونقل العينى فى شرح البخارى الاجماع على ان التلاوة والاذكار والآذان لايحتاج الى النية۔
(الاشباه والنظائر)

والثانية أنه يعود عليه من نفعه وضرره بحسب المنوى۔

وهذا ثابت من الجملة الثانية اى انما لكل امرئ ما نوى وعلم من هذه الجملة أيضا أن النيابة لا تجرى فى الاعمال يعنى لايجوز ان يصلى أو يصوم احد عن احد فيحسب هذا العمل عن الاخر الذى استناب الرجل المباشر للعمل اما النيابة التى تجرى فى الحج و غيره من الاعمال فهى عن دليل أخر۔

ثم بدء له عليه الصلوة والسلام ان ياتى ببيان لها تين القاعدتين واضح ان يفصل ما تقدم من الاجمال و يذكر أن سبب هذا الحديث حكاية ذكر ها فى الطبرانى وغيره وهى أن رجلا خطب امرأ ة بالمدينة فأبت وارسلت إليه تقول انها لن تتزوجه حتى يهاجر الى المدينة فها جر هذا الرجل من اجلها وعرض صلى الله تعالىٰ عليه وسلم بالرجل تنفيراً له عن مثل هذا القصد ولم يسمّه سترا عليه لأن قصده هذا لم يكن ظاهراً بل كان الرجل مضمراً له فى نفسه۔

علم من هذا انه من سنته عليه الصلوة والسلام ان لا يظهر ما خفى من السوء وعلم من هذا ايضا انه صلى الله

تعالى عليه وسلم مطلع على ضمائر القلوب وهو شعبة من العلم با لغيب اعطيها صلى الله تعالىٰ عليه وسلم من الحضرة الا لهية مع علوم جمة وفى ذالك انشد الامام احمد رضا عليه الرحمة بيتا بالهندية

کہنا نہ کہنے والے تھے جب سے تو اطلاع
مولیٰ کو قول و قائل و ہر خشک و تر کی ہے

انه لم يأن للقائلين ان يتكلموا بمقالهم وهو صلى الله تعالىٰ عليه وسلم منذ ذالك الحين مطلع على القول والقائل وعلى كل رطب ويا بس قال صلى الله تعالىٰ عليه وسلم سترا على الرجل و معرضا به وفمن كانت هجرته.

بالتامل يعلم ان هذاالجمل الثلاث مرتبطة بعضها ببعض بحيث يؤيد كل جملة لا حقة جملة سابقة و يبدوانه صلى الله تعالىٰ عليه وسلم اتى با للا حق من الجملة على نحو شرح للجملة السابقة. تجد هذاالكلام بما ينتج من التامل أنموذ جا بديعا لبلا غته صلى الله تعالىٰ عليه وسلم وتعلم سبب اختصاصه ﷺ بجوامع الكلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله يعني من وقعت هجرته عن موطنه الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وامتثالا لامره وابتغاء لمرضاته فهجرته الى الله و رسوله يعنى ان هجرته مقبولة ينال بها ثوابا عظيما.

قال العلامة الكرماني المراد با لهجرة مهاجرة الوطن والا حباء و ذوى القرابة ومن هاجرالوطن واتى المدينة يقال له مهاجر من اجلها والمرادان من كانت هجرته الى الله

و رسولہ قصدا ونیة و عزما فھجر تہ با لبدن وانتقالہ بالجسم الی اللہ و رسولہ با عتبار الا جر والثواب۔

علی ھذا فتقدیر العبارۃ انہ من نوی بھجر تہ التقرب الی اللہ تعالی والمرضاۃ لر سولہ فھجر تہ الی اللہ ورسولہ یعنی انھا مقبولۃ ویتأ تی لہ علیہ الا جرو والثواب وارتکب ھذا التاویل لانہ اذااتحد الشرط والجزاء والمبتدا والخبر کماوقع فی ھذہ الجملۃ ظاھرا یفھم بھذا الا سلوب من البیان تعظیم الشی فالمقصود انہ من کانت ھجرتہ باعتبار النیۃ والارا دۃ محضۃ للہ ورسولہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فھجرتہ الی اللہ ورسولہ یعنی أن ھجر تہ فعل عظیم من افعال البر اویفھم تحقیر شی کما وقع فی الجملۃ التالیۃ فا لجزاء ھنا یعنی فی جملۃ ھجرتہ الی اللہ و رسولہ کنا یۃ عن القبول۔

ومن ھنا ظھران جملۃ الجزاء لیست عین جملۃ الشرط ثم الا صل فی وضع الھجرۃ الانتقال من محل الی آخر لکنہ کثیرا ما یطلق الھجرۃ فی الذات وا لا وصاف واطلاق الھجرۃ الی اللہ

إما ان یکون علی سبیل التشبیہ البلیغ والمقصد ان المھاجر الی محل بقصد القربۃ الی اللہ کأنہ مھا جر الی اللہ

واما ان یکون اطلاق الھجرۃ علی منھج الا ستعارۃ بالکنایۃ وذکر اللہ و رسولہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم تبرکاً والتذاذاو یحتمل ھنا ان المراد با لھجرۃ الھجرۃالیہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وذکر اللہ تعالیٰ تیمنا وفی ھذا

اشارة الى ان امر الله ورسوله صل الله تعالیٰ علیه وسلم شی واحد كما قال تعالی ان الذین یبایعونك انما یبایعون الله فیده صلی الله تعالیٰ علیه وسلم یدالله و مبایعته صلی الله تعالیٰ علیه وسلم مبایعة الله والهجرة الیه هجرة الی الله وهو صلی الله تعالیٰ علیه وسلم ترك الهجرة مجملة یعنی لم یفسر محل الهجرة والغرض لكی یشمل عن طریق العموم كل انحاء الهجرة وایضالكی یدخل یندرج فی حكم الهجرة مالو قصد لیصیب الدنیا اوامرأة ینكحها مع طلب مرضاة الله و رسوله وامتثال امره۔ فی هذه الصورة أیضا ینال المرء الثواب عدل المختار بقدر النیة وقال البعض لا بدان تكون النیة خالصة لله والا لا یحصل له الثواب عند شركة النیة وهذا هوالظاهر للاحادیث غیرانه اذا غلب قصد مرضاة الله یر جی له الثواب۔

والهجرة وهی فی عرف الشرع تحول من ارض الی ارض لمرضاة الله تعالیٰ كما تقدمت الا شارة الیه۔ نوعان **الاول** الانتقال من دار مخوفة الی دار الامن كما هاجر بعض الصحا بة فی ابتداء الاسلا م الی الحبشة لكی یأمنوا شر مشركی مكة وكما هاجر بعضهم قبل هجرته علیه الصلاة والسلا م من مكة الی المدینة والثانی ان یها جر من دارالكفرالی دار الاسلام وهذه الهجرة وقعت لما استوطن النبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم المدینة وفی ذلك العهد كان استعمال الهجرة غالباً فی الهجرة من مكة الی المدینة خاصة وان كانت الهجرة الی المدینة من بلد آخر غیر مكة

بعد هجرته عليه الصلاة والسلام عين القسم الا خير من الهجرة واطلاق الهجرة بهذاالمعنى المذكور كان قبل فتح مكة و بعد فتح مكة لم يبق هذا الا ستعمال خا صا بما ذكر من كون الهجرة تنقلا من مكة وما وردفى حديث من انه لاهجرة بعد الفتح فالمراد به الهجرة من مكة لان مكة اصبحت دار الاسلام بعد الفتح و الا فحكم الهجرة من دار الكفرالى دارالا سلام فى حق من يقدر على الهجرة باق الى قيام الساعة وهو المراد بقوله عليه الصلاة والسلام لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة والمراد بالهجرة فى هذاالحديث الانتقال من موطن الى غير موطن سواء كان من مكة او من بلد آخر الى المدينة اوبلد آخر من بلاد الاسلام وللهجرة معنى آخر وهوان ينتقل المرأ من موطن طبعية ومقتضى بشريته الى محل رضى اللّٰه تعالى ورسوله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم يعنى يهاجر ما نهى الشارع عنه وكره وهذا هو المعنى الحقيقى للهجرة الذى ورد فى حديثٍ المهاجر من هجر مانهى الله عنه حديث يشمل الهجرة أيضاً بهذا المعنى۔

ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه ۔

يعنى انما هجرته الى الدنيا والمرأة وان كانت فيما يظهر للّٰه ورسوله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم فصرح صلى الله تعالىٰ عليه وسلم بالمهاجر له فى الجملة الاولىٰ تيمناًبذكرالله واجلالالله تعالىٰ ورسوله صلى الله تعالىٰ

عـليـه وسـلـم ولـم يصرح بذكره هنا فى هذه الجملة ليكون هـذا تـحـريـضـاً لـلـناس على الاعراض عن الدنيا والنساء وليـعـلـم ان امـر هـذيـن المذكورين ليس له مكانة عند الله تـعـالىٰ ورسوله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم ولينبّة ان ترك ذكـر هـمـا ابـلـغ فى المنع عن قصدهما فكأنه قال صلى الله تعالىٰ عليه وسلم هجرته الى ماهاجر اليه وهو مهين لا ينفع وايـضـاً اعـرض عـن ذكر هذين لان العامة يعجبهم ذكرهما ولوأنه كرر فلر بما تعلق احد ما ذكر ورضى به و ظنه اكمل مـعيشة وانـمـا ذمصلى الله تعالىٰ عليه وسلم القاصد لشئ من الدنيا والمرأة وان لم يقصد امرآحراماً لانه خرج ظاهراً ليـنـال فـضـل الـهـجرة واخفى فى القلب شيئاً آخر والمراد بـاسـلـوب البيـان ذم من خـرج من اجـل امرأة (ينكحها) متـظـاهـراً بـهـجـرة خالصة فمن اصاب الدنيا مع الهجرة او قصد ان يتزوج امرأة من غير ان يظهر عند الناس خالصة الهجرة او طـلـب الامرين ولكن لا على سبيل الهجرة بان لم يقصد هذين المذكورين بالهجرة فليس مذموماً بل يستحق الـمـدح مـادامـت نيتـه صـالـحة مثلاً يـقصد الاستعفـاف (بالنكاح)

ونبّه صلى الله تعالىٰ عليه وسلم بذكر الدنيا والمرأة عـلـى ان الـجـمـود عند هوى النفس والعمل بموجبه مذموم فـمعنى الهجرة الى الله ورسوله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم ان يهـاجـر من الـكـون الـى الـمـكّـون يعنى الخالق والمراد بهجرته الى ما هاجر اليه الكون بالدنيا والانهماك فيها وفى

ذلک اشارۃ الی انہ ینبغی ان یکون السالک عالی الھمۃ وشامخ الارادۃ حتی لا یلتفت الی شئی من الدنیا سوی الخالق کما ورد فی الحکم العجب من الرجل یفر مما لا انفکاک لہ منہ ویطلب مالا یبقیٰ فانہ لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور لا تنتقل من کون الی کون فتکون کحمار الطاحون الذی یسیرو یبلغ المحل الذی بدأمنہ السیر بل نتقل من الاکوان الی المکون یعنی الخالق کما یظھر من قولہ تعالیٰ اذیقول والی اللہ ترجع الامور۔

وھذا الحدیث اصل فی الاخلاص عظیم ومن جوامع کلمہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لا یشذ منہ عمل اصلاً من اجل ذلک یوثر عن ائمۃ الدین تواترا ان نفع ھذا الحدیث عمیم و وقعہ عظیم قال ابو عبید لیس فی الاحادیث حدیث اکثر جمعا واعم فائدۃ من ھذاالحدیث۔

واتفق الشافعی و احمد و ابن المدینی و ابن مھدی وابو داؤد وغیرھم من ائمۃ الدین علی ان ھذاالحدیث ثلث العلم وقال البعض ربع العلم ووجہ البیھقی کونہ الثلث بان اعمال العبد تتأتی من الجنان واللسان وسائر الجوارح فالنیۃ احد الاقسام وھوارجحھا لان النیۃ عبادۃ مستقلۃ وسائرالاعمال تحتاج الی النیۃ لھذا اجاء فی حدیث نیۃ المؤمن خیر من عملہ و دل کلام الامام احمد ان المرا دبکون الحدیث ثلث العلم ان الحدیث قاعدۃ من القواعد الثلاث التی یرجع الیھا سائر الاحکام الشرعیۃ

حيث قال اصول الا سلام تد ور على ثلثة احاديث
(١)الا عمال بالنية
(٢)ومن احدث فى امر نا ماليس منه فهورد
(٣)الحلال بيّن والحرام بيّن

وقال ابو داؤد ان السنة مدارها على ار بعة احاديث
(١)الاعمال با لنية
(٢) من حسن اسلام المرأتركه مالا يعنيه
(٣)الحلال بيّن والحرام بيّن
(٤) ان الله طيب لا يقبل الا طيبا.

وروى عنــه انــه قــال يـكـفى الا نسان لدينـه اربعة احـاديـث وسردالاربعة واورد بدلا من الاخير هذاالحديث (المذكور فيما يلى)

لا يكون المؤ من مؤمنا حتى يرضى لا خيه ما ير ضى لـنفسه اقول يظهر بادنى تأمل فى هذه الاقوال ان الحديث يـدخـل فـى نـصف الـعـلم بل فيما هوا زيد لان اكثر المباح يتبع الـنية ويتـوقف حـلتـه و حـرمتهٔ على النية فا لحلال بيّن والـحـرام بيّـن فـى قـول الامام احمد مرجعه الى النية وفـى كـلام الامام ابى داؤد أيضا مأل قوله من حسن اسلام المر أتركه مالا يعنيه الى النية لان مجردالترك بدون النية ليس عملا يترتب عليه استحقاق الثواب وكذلك حديث ان الـلـه طيـب لا يـقبـل الا طيبـا يؤل الـى النية لان القبول مـوقـوف عـلـى الاخـلاص والاخـلاص بـغـيـر الـنية غيـر متصور، وكذلك حديث لا يكون المومن مؤمنا حتى ير ضى

لا خيه ما يرضى لنفسه مسيره الى النية كما هو ظاهر لان الرضا فعل القلب وايضا استحقاق الثواب عليه لا يتأ تى بدون النية وامرأخر هوان كمال الايمان نيط بان يرضى المرألا خيه المسلم ما يرضى لنفسه والايمان ايضا فعل القلب فكمال الا يمان من هذاالقبيل ولا بد له من النية من هنا ظهران النية نصف العلم ولا يستبعد ان تكون كل العلم كما تقدم أنفا ان هذاالحديث اصل عظيم فى الا خلاص ولايشذ عنه عمل لان اصل المقصود الا خلاص ولا يجوز ان يتأ تى بدون النية فكا نت النية اصل الاخلاص وعليه مدارالقبول

قال بعض العلماء ان هذا الحديث الشريف يجرى فى علم العربية ايضا لهذا اعتبر الاقدمون من النحويين هذا الحديث فى حد الكلام .

لذلك قال سيبويه انه لا بد من قصد المتكلم فى الكلام فلا يعتبر ماتكلم به النائم والناسى والحيوان المعلم كالببغاء كلا ما ومن هذ القبيل النكرة المنادى اذا قصدبه معين يكون معفرفة ويجب بنائه على الضم وان لم يقصد معين لايكون معرفة ويكون معربا منصوبا.

قال فى "الاشباه" تجرى قاعدة الامور بمقاصدها فى علم العربية فاول ما اعتبرواذلك فى الكلام فقال سيبويه والجمهور با شتراط القصد فيه فلا يسمى كلاما.

ومن هذاالقبيل المنادىٰ المنوّن للضرورة يجوز تنوينهٗ منصوبا او مضموما على التفصيل المار فاذا كان

مضموما با لتنوین جاز فی صفته النصب والضم وان کان منصوبابا لتنوین تعین فی صفته النصب لا ن الصفة فی هذه الحالة تتبع الموصوف وهو منصوب لفظا ومحلا ثم اذاکان المنا دی مقصورا منونا کقولك یا فتی ففی هذه الحالة الصفة تتبع النیة لذالك ان قصدت الضم فی المنا دیٰ جاز فی الصفة الضم والنصب وان قصدت النصب تعین النصب فی الصفة ومن نفس الحدیث استخرج العلماء قاعدة "الا مور بمقاصد ها" یعنی ان الا فعال تتبع مقاصد ها تماما ولیست هذه القاعدة مغا یرة للحدیث فی شی وانما هی تعبیر للحدیث بعبارة اخری و کما یجری هذالحدیث فی مسائل کثیرة من العربیة کذلك الخ قال فی الاشباه تجری هذه القاعد ة فی العروض ایضا فان الشعرعند اهله کلام موزون مقصود به ذلك اماما یقع مو زونا اتفاقا لاعن قصد من المتکلم فانه لا یسمی شعراً۔

فا ئده: وردفی حدیث نیة المؤمن خیر من عمله هذاالحدیث وان لم یکن مو صوفا با لصحة علی اصطلاح المحدثین فلیس مو ضوعا و للعلماء فی توجیه الحدیث اقوال۔

الاوّل: ان مجردالنیة وإن لم تصحب العمل عبادة یترتب علیها الاجر والثواب بخلاف عمل الجوارح حیث یتوقف کونه عبادة وترتب الثواب علیه علی النیة ووردفی حدیث ما معناه ان مجرد قصدالبر یکتب حسنةووردفی حدیث ایضا ما معناه من نام ینوی التهجد اذااستیقظ

یکتب لہ اجر التھجد وان استمر نائما حتی الصبح لغلبة النوم حتی فاته التھجد۔

والوجه الثانی: ان محل النیة القلب والقلب محل للمعرفة ولامحالة ما نشأ من محل المعرفة وظھرمن ذلك المعدن یکون افضل ممالا یحصل من ذلك المحل وروی عن سھل بن عبد الله التستری رحمه الله تعالیٰ ما خلق الله تعالیٰ من العرش حتی الفرش مکانا اعزعلیه من قلب المؤمن وذلك لان الله تعالی لم یؤت المخلوق نعمة تفوق معرفته فوضع اعزنعمة فی اعز مکان۔

وایضا قال سھل بن عبد الله رحمه الله تعالیٰ العبد الذی یشغل قلبه بذکرشیٔ سوی ذکر الله تعالیٰ ھمته خسیسة للغایة ومن اخرج من قلبه ذکر الله تعالیٰ وقد اقره سبحٰنه فی قلبه ویقر فی قلبه بدلا من ذکر الله تعالیٰ شیئا آخر فھو مسیٔ للادب۔

والوجه الثالث: النیة خیر من العمل لا ن النیة شیٔ یبقی والعمل یفنی لذلك کان خلوداھل الجنة فی الجنة واھل النار فی النار علی حسب النیة والنیة شیٔ یدوم فلوکان بقدر العمل تقدر بقدرالمدة التی عملوا فیھا ۔

الوجه الرابع: ان الریاء ید خل فی العمل والعمل یفسد بالریاء بخلاف نیة البرفی الباطن حیث لایصل الریاء الیه وورد فی "الآثار" الملٰئکة اذاعرجواالی السماء باعمال العباد قال الله تعالیٰ للملٰئکة ارموا بھذه الصحیفة یقول الملك ای رب عبدك قال خیراوعمل خیرا ونحن

سمعنا ه وشاهد ناه وكتبنا هذاالعمل فى صحيفة حسنا ته كيف نرمى بهذه الصحيفة عند ذلك ينادون ان هذاالعبد لم يقصد رضاى و ينا دى بعض الآ خر من الملئكة اكتب لفلان كذاوكذامن اعمال البريقول الملك اى رب هذاالعبد لم يبا شر هذاالعمل فكيف اكتب له فيخاطب بان العبد نوى الخير وقصد البر۔

الوجه الخامس: اعمال البرلا تعدولا تحصى ونية المؤمن تتعلق بجميعها فهوير يد ان يباشرجميع اعمال البرولكنه لا يقدر ان يأتى بجميعها فلا حد لثواب النية والمبرات والطاعات ليست محدودة ولا منحصرة فى نيته وعلى هذا القياس نية الكافر شرمن عمله لا ن الكافر يقصدجميع المعاصى وان كان عمله محدودا۔

قال بعض العرفاء

نية العامة طلب الا غراض بالتناسى عن الفضل والثواب۔

و نيةالجهلة اتقاء شرالقدروالنازلة۔

ونية اهل النفاق تزكية انفسهم عند الله وبمرأمن الناس۔

ونية العلماء اقامة الطاعات تعظيما لمن امر بها ۔

ونية اهل التصوف ان لا يثقوا بطاعات صدرت عنهم۔

تتمة: قال الا مام حجة الا سلام الغزالى فى احياء العلوم ان مبد أ النية الايمان لذلك ينشأ للمؤمنين ذكر

الطاعة عن ايمانهم من اجل ذلك تنبعث قلوبهم الى الله من مستقر نفوسهم لان قلوبهم مع نفوسهم وانبعاث القلوب انما هوالنية.

واهل اليقين جاوزوا هذاالمنزل قلوبهم مع الله وغادروا نفوسهم بالكلية لذلك قدفرغواعن امرالنية لان النية نهضة الى الله فانبعاث القلب من معدن الهوىٰ والعادات الى الله انما هوالعبودية لله بالاخلاص ومن استغرق قلبه فى الحضرة الالٰهية فلا يمكن ان يقال فيه انه نهض فى العمل الفلانى الى الله وهو فى عبودية الله بقلبه وبدنه وقد فنىٰ فى تجلياته وقد غادر مستقره الذى كان موطنه وقد وصل الى الله.

فالعامة الذين يؤمرون بالنية يلزمهم ان يطهر واارادتهم عن الهوىٰ ويميزواالعبادة من العادة.

تنبيه: لم يرد فى رواية البخارى جملة فمن كانت هجرته الى الله ورسوله.

قال ابن العربى لا عذرللبخارى فى الاخلال بهذه الجملة لان الحميدى شيخ البخارى روى هذاالحديث فى مسنده بهذه الجملة لكن العلامة ابن الحجرالعسقلانى ابدىٰ له عذرا.

حاصله ان الامام البخارى بدأتاليفه بنية فوض علمها الى الله تعالىٰ فان كان فى علم الله انه قصد بتاليفه هذا ان يصيب الدنيا فالله يجزيه بنيته وحذف الجملة الثانية فرارا من تزكية النفس.

ومحصل هذا ان الجملة المحذوفة فيها ايهام لمحض القربة والجملة التى ذكرها البخارى تحتمل قصد القربة وغيره فكأن المصنف (البخارى قدس سره) يصف حاله بلسان الحال.

لذلك حذف تلك الجملة التى كانت توهم القربة المحضة فرارا من التزكية.

وابقى الجملة التى تحتمل الامرين ليفوض امره الى الله البصير بباطنه والمجازى له على حسب نيته.

ثم ان المصنفين قد جرت عادتهم ان يأتوا بمصطلحاتهم الخاصة بهم وينهجوا على المختار من اسلوبهم ورأى البخارى ان اختصار الحديث وروايته با لمعنى جائز و ديدنه توخى الدقة فيما يستنبط من الحديث وترجيح الخفى من المعنى على الجلى.

وترجيح المسند الذى ورد التصريح فيه بسماع الراوى من شيخه على سند آخر فلذلك تحرى البخارى فى هذاالمقام فى متن الحديث وسنده جملة الاساليب المذكورة خرج الامام البخارى هذاالحديث برواية حمادبن زيد ايضا فى باب الهجرة.

تتمة لابد من الاخلاص فى النية.فى الاشباه عن الزيلعى قال العلامة الحموى فى تفسير الاخلاص قيل هوسر بينك.

وصلى الله تعالىٰ علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وبارك وسلم.

تصنیفات

سماحۃ الشیخ حضرۃ العلام تاج الشریعۃ المحدث المفتی
محمد اختر رضا خان القادری الازہری دام ظلہ علینا۔

اسم الکتب	اللسان	فی اعداد الطبع
(۱) مراۃ النجدیۃ بجواب البریلویۃ	عربی	مطبوع
(۲) الحق المبین	"	"
(۳) تعریب تیسیر الماعون لسکن فی الطاعون	"	"
(۵) ٹی وی اور ویڈیو کا آپریشن	اردو	"
(٦) تصویروں کا شرعی حکم	"	"
(۷) ٹائی کا مسئلہ	"	"
(۸) دفاع کنز الایمان	"	"
(۹) شرح حدیث نیت	"	"
(۱۰) الحق المبین	"	"
(۱۱) ترجمہ الزلال الانقیٰ من سفینۃ الاتقیٰ	"	"
(۱۲) تین طلاقوں کا شرعی حکم	"	"
(۱۳) ہجرت رسول	"	"
(۱۴) کیا دین کی مہم پوری ہو چکی	"	"
(۱۵) جشن عید میلا دالنبی ﷺ	"	"
(۱٦) حضرت ابراھیم کے والد تارخ یا آزر	"	"
(۱۷) سنو چپ رہو	"	"
(۱۸) آثار قیامت	"	"
(۱۹) تعریب فقہ شہنشاہ	عربی	"
(۲۰) تعریب عطایا القدیر	"	"
(۲۱) سفینہ بخشش	اردو	مطبوع
(۲۲) تعریب اھلاک الوہابین	عربی	مطبوع
(۲۳) حاشیۃ الازہری علی صحیح البخاری	عربی	غیر مطبوع
(۲۴) العطایا الرضویۃ فی الفتاویٰ الازہریۃ	اردو	غیر مطبوع
(۲۵) شرح حدیث الاخلاص	عربی	غیر مطبوع
(۲٦) ترجمہ المعتقد المنتقد	اردو	غیر مطبوع


عطایا القدیر فی حکم التصویر
الحق المبین
آثار قیامت
ایمان کیا ہے